وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد ٢٩ – أ حزيران ٢٠٢٤
مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة
وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS – MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
DOI: 10.35284 المعرف الدولي ISSN: 1136-1992 الترقيم الدولي

البعد الأنطولوجي والسياسي في أفق تاريخ الكينونة
حرية الإرادة والعبودية مقاربة تحليلية في جدل إنسانوية إيراسموس وإصلاحية لوثر
مكانة المرأة في الفكر الغربي المعاصر – بيير بورديو إنموذجا
النظرية الأخلاقية عند وليم أوكام
الفعل الجميل بين الواجب والميل دراسة مقارنة بين كانط ونايس
مفهوم العدالة الإلهية عند الإمامية دراسة عقدية
الإنسان قبل النشأة والوجود
التحقق الذاتي لدى طلبة الجامعة
Feminist Identity and Its Manifestation

مجلة الفلسفة
العدد ٢٩ – أ
حزيران ٢٠٢٤

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University

PHILOSOPHY
JOURNAL

No. 29-A June 2024
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
COLLEGE OF ARTS – MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN OTHER HUMAN SCIENCES
ISSN: 1136-1992 DOI: 10.35284

The Ontological and Political Dimension on the Horizon of the History of Being
Freedom of will and Slavery between Erasmus's Humanism and Luther's Reformism
The Status of Women in Contemporary Western Thought
Moral Theory in William Ockham
A Comparative Study between Kant and Naess on the Beautiful Act
The Concept of Divine Justice in Imami Shi'a
Man before Origin and Being
Self-Realization of University Students
Feminist Identity and Its Manifestation

العدد الثامن والعشرون ا
كانون الأول
2024
٢٠٢٣

مسؤول الدعم الفني
م.د. مؤيد جبار رسن
كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي
م.م. محمد محسن خلف
كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد
هيئة تحرير المجلة

مسؤول الموقع الالكتروني
م.د أسماء جعفر فرج

تصميم وطباعة
مكتب الإثير
للنشر والطباعة

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي (ISSN:(1136-1992
وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

-رئيس التحرير ا.د.حسون عليوي فندي السراي
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة
-مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيش
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة.

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. خوان ريفيرا بالومينو (سان ماركوس – بيرو)

أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)

أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران – ايران)

أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)

أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)

أ. د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. زيد عباس الكبيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)

البريد الالكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي ISSN:(1136-1992)
فهرست بدار الكتب والوثائق وايداعها تحت رقم (٧٤٢)لسنة (٢٠٠٢)

PHILOSOPHY JOURNAL

مجلة الفلسفة

مجلة فلسفية مُحكّمة نصف سنوية ، تصدر عن كلية الآداب / الجامعة المستنصرية ، وحاصلة على الرقم الدولي (المعياري) ISSN 1136-1992 ، والمعرف الدولي تحت الرقم 10.35284 وتُعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية العامة في مجالات الفلسفة المختلفة : مجال تاريخ الفلسفة (الفلسفة اليونانية ، والوسيطة ــ مسيحية وإسلامية،والحديثة والمعاصرة (الغربية) ، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر)، ومجال فروعها (الميتافيزيقا والتأويل ، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون ...) ، ومجال الموضوعات النظرية العامة الأخرى (الناظرة في: العقائد والعرفان والحضارة والمنهجيات ــ المعرفية والبحثية ...) ، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن بُعداً تنظيرياً حول الإنسان والهوية والزمان والحدث ...والنشر في المجلة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية .ومما تتوخاه المجلة ، فضلاً عن خدماتها الأكاديمية المعروفة ، ترصين الثقافة ، ونشر الوعي النقدي البناء ، وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار الحضاري المميز.

مجلة (الفلسفة)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN) 1992-1136. وحاصلة على المعرف الدولي (Doi) تحت رقم 35248-10. وتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة من العراق والعالم العربي والاجنبي ممن يحمل الالقاب العلمية العليا.

شروط النشر

1. يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوباً بخط (simple fide Arabic) بحجم (14) للمتن و(12) للهامش ، ومنضداً على (CD) خاص.
2. توضع الكلمات المفتاحية (العربية والانكليزية) في بداية البحث.
3. يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (150) كلمة ، ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .
4. يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث وعلى النحو الاتي : (أسم المؤلف ، سنة النشر،رقم الصفحة) ويقدم اللقب أو الأسم الثاني .
5. يكون التوثيق للمصدر او المرجع في نهاية البحث وعلى النحو الاتي:(اسم المؤلف ،سنة النشر ،اسم الكتاب ،مكان النشر ،دار النشر)

نموذج تطبيقي : *الجابري ، محمد عابد(2003) ، نقدالعقل العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .*

6. يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قُبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.
7. يخضع البحث للتقويم السري والاستلال الالكتروني من قبل خبراء مختصين .
8. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .
9. يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (100000) مائة الف دينار عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره ($100) مائة دولار امريكي .
10. ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب المزيد يدفع (10000)عشرة آلاف دينار عراقي عن كل نسخة .

توجه المراسلات والاستفسارات على الايميل:
journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

المحتويات

البحث	أسم الباحث	الصفحة
كلمة العدد	رئيس التحرير	١_٢
❖ محور الفلسفة المسيحية		
١: حرية الإرادة والعبودية: مقاربة تحليلية في جدل إنسانوية إيراسموس واصلاحية لوثر	أ.م.د: أحمد عبد السادة زوير	٣–٣١
٢: النظرية الاخلاقية عند وليم أوكام	م.د. اسماء جعفر فرج	٣٢–٥٢
❖ محور الفلسفة الحديثة		
١: الفعل الجميل بين الواجب والميل دراسة مقارنة بين كانط ونايس	م.م. نور هاشم طه	٥٣_٦٨
❖ محور الفلسفة المعاصرة		
١: البعد الأنطولوجي والسياسي في أفق تاريخ الكينونة مقاربة في فهم إشكاليات الانعطافات الكبرى	أ.د كريم حسين الجاف	٦٩_١١٦
٢: مكانة المرأة في الفكر الغربي المعاصر (بيير بورديو من خلال كتابه الهيمنة الذكورية)	أ . م . د. وفاء كاظم علي	١١٧_١٤٧
❖ محور الفكر الاسلامي		
١: الإنسان قبل النشأة والوجود	م.م. حيدر لؤي جبار	١٤٨– ١٧٩
٢: مفهوم العدالة الالهية عند الإمامية دراسة عقدية	م.م. إسماعيل دهله هايش	١٨٠– ٢٠٦
٣: اثبات وجود الله عند الفلاسفة المسلمين –دراسة نقدية تحليلية	م.م زينب حسين عبيد خضير.	٢٠٧– ٢٣٤
❖ محور الفلسفة والدراسات الأخرى		
١: التحقق الذاتي لدى طلبة الجامعة	م. م. جوهر محي كاظم	٣٣٥– ٢٦٨
❖ محور قراءة في نصٍ فلسفي		
١: نهج البلاغة من التشفير الى الحكمة	ا. د. رحيم محمد الساعدي	٢٦٩– ٢٧٥
٢: التلمذة الفلسفية لغادامير سيرة غيرية	م.م صلاح محسن جبر	٢٧٦– ٢٨٣
❖ محور نصوص مترجمة		
١: : تاريخ الفلسفة: هل يتطور بشكل دوري؟	ترجمة: يوسف اسحيردة	٢٨٤– ٢٨٨
❖ محور الدراسات باللغة الانجليزية		

٣٠٨–٢٨٩	Zeena Mohammad Tahir	Feminist Identity and Its Manifestation in Tanushree Podder's Escape from Harem, R. K. Narayan's The Guide and Dipika Rai's Someone Else's Garden

كلمة العدد

بـالتزامن مـع إنعقـاد مـؤتمر العـراق الفلسـفي الحـادي عشـر (فـي كليـة الآداب الجامعـة المستنصـرية) ، والـذي ستقوم (مجلـة الفلسفة) بنشـر بحوثـه ، يصـدر هذا العـدد الـ (٢٩) ليؤكدا مجدداً على الحضور المتميز للفلسفة في صيرورة اهتمامات مجتمعنا ومثقفينا .

ومـن لـوازم إدامـة حضـور هذا النـوع من الفكر، أعنـي الفلسفة، التثاقف الايجـابي، بـل قل الجدلي بالأحرى، بين الخطاب الفلسفي المحض ، التخصصـي، المقام على التسويغ الإتساقي، أو السياقي كما يُطيب لفيلسوف النقد (كانط) أن يقول ، وبين الخطاب الفلسفي التطبيقي الذي ينظر فـي قضـايا انشـغالات النـاس وفيما تكدس من أفكار فـي عقولهم ، أو فيما بتنا نسميه : الثقافة التداولية (ولكن من منظور فلسفي كما لا يُخفى) .

إن من طبيعة الثقافة التداولية أن تكون اجتماعية ، وعلى صلة بالتراث ، التراث الديني كما هـو الحـال فـي زماننـا، ومـن هنـا سـيطلع القـارئ الكـريم ، فـي هـذا العـدد ، علـى نمـاذج مـن المقاربات لبيان هذه الصلة من خلال البحث في : أصل الانسان والوجود استناداً إلى النص الديني ، والحرية والعبودية بين العصر الوسيط ومشارف عصر النهضة، والعدالة الإلهية كما تجسدت في الفكر الإسلامي ـ الإمامي، والموقف من المرأة في الشرق والغرب ، من خلا بحثين : وتجلياتها في نماذج من الأدب الروائي the feminist identity الأول عن الهُوية النسوية والثاني في الفكر الغربي المعاصر (بيير بورديو أنموذجاً).....

أمـا الخطـاب الفلسـفي المحـض فلـدينا منـه فـي هـذا العـدد بحثـان الأول يرصـد المنعطفـات التاريخيـة فـي معنـى الوجـود العـام (الكينونـة) مـن المنظـور الانطولـوجي المعاصـر؛ ويبـدو أن ارسـطو كـان محقـاً : فالسـؤال الـذي حيّـر النـاس ومـا زال يُـربكهم .. هـو سـؤال الوجـود (" ما الوجود ؟") ...

والبحـث الثـاني فـي فلسـفة الجمـال والاخـلاق وذلـك خـلال التوقـف عنـد الفعـل الجميـل بـين الواجب والميل ، عبر مقارنة بين أطروحتي كانط ونايس في هذا الصدد .

وفي محور قراءة في نص فلسفي لدينا نصان الأول فريد عن " نهج البلاغة من التشفير إلى الى الحكمة "، والحكمة هي الفلسفة الأولى ، والثاني قراءة في كتاب (التلمذة الفلسفية لغادامير سيرة غيرية)

وفي محور النصوص المُترجمة لدينا نص (عن الفرنسية) يدور حول " تاريخ الفلسفة " وهل يتطور بشكل دوري!، ونص (عن الانجليزية) حول : " ما نحتاجه قبل قراءة النصوص الكانطية " .

ونرجو من هذا التنوع في الموضوعات ، والتعدد في المقاربات ، والتباين في المنظورات الفلسفية ، في مجلتكم (مجلة الفلسفة) المُحكّمة ، أن يساهم مجدداً في تبيين أهدافها من نشر الثقافة الفلسفية واشاعة الوعي النقدي عبر تنمية العقول وصقل المواهب والابتعاد عن الدوكماتيات التي تسيّدت على الكثير من العقول والثقافات والمتبنيات...

رئيس التحرير

الانسان قبل النشأة والوجود

م.م حيدر لؤي جبار
Haider.allami.٩٣@uomustansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية /كلية التربية – قسم علوم القران والتربية الإسلامية

الملخص

تشير الاعم الاغلب من الآيات القرآنية والروايات الاسلامية الى مورد التفكر والتدبر ولا سيما في حقيقة المعجزة الكبرى التي خلق من اجلها محور الاطروحة الاسلامية الا وهو الانسان ذلك الكائن الذي كرمه الله سبحانه وتعالى واودع فيه سره وعزته وسخر له موجوداته واباح له طيباته ذلك الانسان الذي مكنه الله تعالى في عرضه لادارة شؤونها واعمارها وهيء له سماواته ومخلوقاته وعليه فان هذه المعجزة التي اختلف في كنهها العلماء حتى اصبحت مدارا للأبحاث والاطروحات العلمائية والفلسفية والابحاث التكوينية، وبالرغم من تطور العلم ومراحله الا ان معرفه اصل الانسان تزداد دقه وتعقيدا فهو محور بحث في علاقه غير تكامليه كلما توغلنا في مدارجها تتوسع الافاق وتتمحور المسائل حتى نجد انفسنا امام تطورات تكوينيه لا مجال لفهمها او فك شفرتها، فمنذ الازل اخذ العلماء على عاتقهم التفكر في اصل الانسان وخلقه ونش، فوضعت الاقلام ونشرت الاوراق ودارت الابحاث لفك تلك التركيبة التكوينية المركبة من جسد مادي واصل معنوي على وهو الروح حتى وصل الامر الى الانكار بتكوين والالحاد بالتفكير والاخرى على التوقف في البحث والنظر لضعف البصيرة والتوفيق والاهم من ذلك كله هو من اين بدا

الانسان وكيف كان قبل ان يوجد واين كان وهو مدار بحثنا وسنحاول بتوفيق من الله جل وعلا ان نجيب عليه من منظور قراني اصيل وعلى النحو الاتي:

Man before creation and existence

Asst.Lect. Haider Louay Jabbar

Haider.allami.٩٣@uomustansiriyah.edu.iq

Al-Mustansiriya University / College of Education - Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

٠٧٧٠٤٠٢٥٦٧١

Abstract:

Most of the Qur'anic verses and Islamic narrations refer to the source of contemplation and contemplation, especially in the reality of the great miracle for which the focus of the Islamic thesis was created, which is man, that being whom God Almighty honored and entrusted to him his secret and glory, and subjected to him his beings, and permitted to him his good things, that man whom God has empowered. God Almighty offered to manage its affairs and developments and created His heavens and His creatures. Accordingly, this miracle, the essence of which scholars differed to the point that it became a subject of scientific and philosophical research and dissertations, and formative research. Despite the development of science and its stages, the knowledge of the origin of man becomes more precise and complex. It is the focus of research in a non-complementary relationship whenever As we delve deeper into its scope, horizons expand and issues focus, until we find ourselves faced with formative developments that there is no way to understand or decipher. Since time immemorial, scientists have taken it upon themselves to contemplate the origins of man and his creation. So, pens were put down, papers were published, and research was conducted to decipher that formative composition composed of a

material body and a moral origin on it. It is the spirit until the matter reached denial in one form, atheism in thinking, and the other to stop searching and look at the weakness of insight and success. And most important of all is where did man begin and how he was before he existed and where he was, and this is the focus of our research, and we will try, with the grace of God Almighty, to answer it from a Quranic perspective. Authentic and as follows:

المقدمة

يتناول البحث ماهية الانسان قبل النشأة والوجود اي قبل ان يتصدر الى الحياة الدنيا الحالية وماهية فلسفته الوجودية قبلها هو اين كان وكيف كان مع بيان الية الانتقال من عالم الى اخر والابعاد والعوامل المتحكمة والمسيطرة على تلك العوالم التي ينتقل حولها الانسان قبل الوجود مع بيان مورد التداخل بين العوالم اي عالم ما قبل الدنيا الى عالم الدنيا وما بعدها حيث كان هنالك في الازل قبل الخلق والنشأة قبل ان يوجد الوجود في عالم الذر عالم العهد والميثاق الذي وثق عليه الانسان وعاهد به حتى تم العهد والانتقال وهنا بدأت مرحلة اخرى.

المحور الاول

التأصيل القرآني لنظرية الانسان

يتمخض الحديث في هذا المحور عن ماهيه الانسان قبل الوجود اي قبل ان يخلق الله سبحانه وتعالى الخلق حيث هنالك في الازل قبل كل شيء عندما لم يكن للوجود وجود قوله تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا١﴾ (سورة الانسان :آية ١).

فيذكر صاحب الميزان في مطلع تفسيره لهذه الآية المباركه (الطباطبائي، ١٩٩٧، الصفحات ٢٠/١٢٠-١٢١) :انها تذكر خلق الانسان بعد ما لم يكن شيئا مذكورا والمراد بالانسان هنا هو الجنس و(الحين) قطعه من الزمان محدود قصيرة كانت او طويلة و(الدهر) الزمان

الممتد من دون تحديد بداية او نهاية وقوله:((شيئا مذكورا)) اي شيء يذكر باسمه في المذكورات اي كان يذكر مثل الارض والسماء والبر والبحر وغير ذلك ولا يذكر الانسان لانه لم يوجد بعد حتى وجد فقيل: الانسان فكونه مذكورا كنايه عن كونه موجودا بالفعل فالنفي في قوله:((لم يكن شيئا مذكورا)). متوجه الى كونه شيئا مذكورا ويؤيد قوله تعالى:((انا خلقنا الانسان من نطفه)). فقد كان موجودا بمادته ولم يتكون بعد انسانا بالفعل وعليه ان الانسان حادث يحتاج في وجوده الى صانع يصنعه وخالق يخلقه وقد خلقه ربه جل وعلا وجهزه التدبير الربوي بادوات الشعور من السمع والبصر يهتدي بها الى السبيل الحق الذي من الواجب ان يسلكه مدى حياته فانكفر فمصيره الى عذاب اليم وان شكر فالى نعيم مقيم والمعنى (هل اتى) – قد اتى– على الانسان قطعه محدودة من هذا الزمان الممتد غير المحدود والحال انه لم يكن موجودا بالفعل مذكورا في عداد المذكورات.

وعلى الانسان ان يتوجه بالنجاة الى الله سبحانه وابتغاء رضاه وتذكر نعمه والاحساس بفضله واتقاء عذابه وليقظه لابتلائه وادراك حكمته في الخلق والانعام والتفكر في اي كان قبل ان يكون – من الذي اوجده – ومن الذي جعله شيئا مذكورا في هذا الوجود – بعد ان لم يكن له ذكر ووجود وعليه ان يسال الانسان نفسه الا يعرف انه اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الا يتدبر هذه الحقيقه ويتأملاها الا يفعل تدبره في نفسه شيئا من الشعور باليد الذي دفعه الى مسرح الحياه وسلطت عليه النور وجعلته شيئا مذكورا بعد ان لم يكن شيئا مذكورا(سيد قطب ، ١٩٩٢، الصفحات ٣٧٧٧-٣٧٧٩)ففي كل تلك أيحاءات عظيمه يذكر بها الخالق جل وعلاه عباده وخلقه هو ان لم تكونوا موجودين فاوجدتكم ولم تكونوا فكنتم ووهب السمع والبصر والفؤاد حتى صار انسانا سويا حتى لا يتناسى الانسان اصله ويتعدى حدوده ويتجاوز امكاناته وعليه لابد ان يقر كل انسان موجود انه كان معدوما زمنا طويلا

فلم يكن شيئا يذكر اي ان لم يكن يسمى ولا يتحدث عنه بذاته (ابن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٣٧٢)

فصور الله سبحانه في هذه الوجود معالم الرحمة الربانية وصور لنا مقام العبودية وهو غايه الوجود الانساني بخطاب يخاطب القلوب ويحاور العقول ويناجي الوجدان لبيان رحمته سبحانه في عباده لهذا بينهم الى طريق نجاتهم وبذلك تتحقق الغايه من الوجود وهي عباده الله جل وعلا وحده لا شريك له(مسلم، ٢٠١٠، صفحة ٤٦٦) وهذا التصور يدعو الانسان الى التعجب واعمال الفكر في اول خلقه فيستدل بالابتداء على الاعادة والابتداء اعجب واغرب من الاعادة بعد الموت والبعث لان النشا الاولى هي اخراج لهذه المخلوقات للوجود من العدم ابتداء واختراعا لم يتقدم عليه ما يكون كما المثال اليه (الشوكاني، ٢٠٠٥، صفحة ٨٩٥)

ومنه قوله تعالى : ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا١﴾ (سورة مريم: آية، ٦٧). اي ان على الانسان ان يتذكر انه خلقناه من قبل ولم يكن له اي وجود واقعي وهذا الامر يدعو الى التعجب من خلقه من لا شيء اي انه لم يكن موجودا اولا ومن ثم خلق بعد ذلك وهذه دلاله للبعث والميعاد وعدم القدره على الانكار(قراءتي، ٢٠١٤، صفحة ٢٧٥/٥)لان انكار النشأة الاولى يؤدي الى انكار البعث والمعاد وهذه شبهه تترادد الى الانسان عبر الاجيال ومنشاها غفله الانسان عن نشاته الاولى فاين كان وكيف كان ان لم يكن ثم كان والبعث اقرب الى التصور من النشأة الاولى ولو انه تذكر (سيد قطب ، ١٩٩٢، صفحة ٢٣٦١/٦)و ان الانسان عليه ان يستعمل حقيقته الانسانيه والاستعداد الذي منحها الله سبحانه اياه للتفكر وتدبر في خلقه ونشاته ومعاده بعثته (الشيرازي، ٢٠١٣، صفحة ٦٤/٨).

وعليه في هذه المرحلة وهي بداية مرحله النشأة والوجود ما هي الا ايحاءات بينها الله سبحانه لنا حول عزه وكرامه ذلك المخلوق

الا وهو الانسان حيث كان وجوده قبل ظهوره فاين كان ولماذا كان والى عين وهو خير مصداق للسير نحو التكامل الذي سعى اليه الانسان في سعيه ووجوده على هذه الحياه الدنيا فما هي الا لحظات انتقال جاء اليها من العدم او من قبل الوجود تؤهله وتنقله الى المرحلة الاخرى والتي تبدا بالبعث والمعاد وهذه حقيقه لا يمكن انكارها بل يتناساها الانسان ويتغافل عنها حتى تذهب به نفسه الى عكس مر السير والتكامل نحو الدنيا وهدفها وطبيعتها وملذاتها وتدفع به شهواته الى اتباع رغباته الدنيوية وكانه خلق ليبقى ويتاثر بجشعه وطمعه للارتقاء بدنياه الى منزلته التي يبغى الوصول اليها ويسعى نحوها حتى تذهب روحه والنقيه وتزول فطرته والبهية التي فطره الله سبحانه وتعالى عليها حتى ياتي وعده الذي وعد به تاركا خلفه لحظات بعثه ومرحله جزاء لذا يكون مطلع بيان تلك الايات الكريمة حول تذكير الانسان من خلقه وتكوينه من العدم ثم الى الوجود اي كان شيئا لا يذكر فذكر حتى اصبح انسانا سويا فلم يكن مذكورا في عالم الموجودات عالم الوجود الواقعي او عالم المحسوس وهنا يتوارد الى الذهن سؤال وهو اين كان اذا فما هو العالم الذي كان فيه وهذا ما سنبينه في المحور القادم ان شاء الله تعالى المحور الثاني عوالم الامكان.

المحور الثاني : عوالم الامكان

يتضمن هذا المحور بيان عوالم التكوين الالهي للوجود والموجودات عندما لا يكون هنالك شيء يذكر حين لا وجود للوجود سوى الله خالقه سبحانه وتعالى ، ومراحل خلق الموجودات وتنقلها من عالم الى آخر تبعا للسنة الالهية وقدراً مقدر وكالاتي (الحلي، ٢٠١٥، صفحة ٦)

١:العالم الاول عالم الاحدية :

وهو عالم كان الله في الازل ولم يكن معه شيء اي قبل ان يخلق الله سبحانه وتعالى الخلق سبحانه من كان منفردا بعظمته جلاله وجماله وكماله لا اله الا هو وكما ورده عن هشام بن سالم انه سمعه ابي جعفر عليه

السلام يقول كان الله عز وجل ولا شيء غيره ولم ينزل عالما يكون فعلمه به قبل كونه كعلم به بعد كونه (الكليني، ١٩٨٠، صفحة ١٠٧)

العالم الثاني عالم الارواح:

شاء الله بفضله ورعايته وبرحمته ولا راد لمشيئته ان يخلق الخلق اجمعين ارواحا مجرده عن قالب الابدان وعقولا منزه عن خسه الاجساد مفطرها كلها دون استثناء على توحيده ومعرفته وعبادته ويدل على ذلك النصوص الكثيرة من ذلك ما رويه عن ابي عبد الله عليه السلام قول امير المؤمنين عليه السلام ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالف عام (المجلسي، ١٩٨٣، صفحة ٢٠٦/٦٥). وايضا ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فاسكنها الهواء ثم عرضها علينا اهل البيت فوالله ما منها روح الا وقد عرفنا بدنه مصدر) (المجلسي، ١٩٨٣، صفحة ٢٠٦/٦٥). وهذا لان الروح هي أمراً عظيم أعظم من الملك بالرغم من تعدد معانيها وأختلافاتها مع النفس (عواد، ٢٠٢٢، صفحة ٨٨)

العالم الثالث: عالم الذر:

ويسمى عالم المثال وفيه ركب الله تعالى لجل تلك الارواح او النفوس ابدان المثالية من طين مثالي نظيره سوره الشخص في المراه لا وزن له ولا ابعاد وحسب قوانين عالم الدنيا العاجزة ازاؤها.

العالم الرابع: عالم الدنيا:

ويسمى عالم الاجساد او عالم الفساد عالم الفقدان عالم الفناء والهلاك كما شباها القران الكريم في كثير من اياته البينات .

العالم الخامس: عالم البرزخ :

وهو عالم ما بعد الموت قبله فناء عالم الدنيا وقيل ان الانسان فيه بدلا مثالي كعالم الذر واستدلوا عليه حول رؤيه الموتى بالابدان حال النوم ويدل على ذلك ما رواه ابي بصير قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نتحدث عن ارواح المؤمنين انها

في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتاوي الى مناديل تحت العرش فقال عليه السلام لا اذا ما هي في حواصل طير قلته فاين هي قال عليه السلام في روضه كهيئه الاجساد في الجنة (الكليني أ.، ١٩٤٨، صفحة ٢٤٥/٣)

العالم السادس عالم الاخره :

عالم ما بعد الموت بعد فناء الدنيا برمتها وهو عالم الحشر والحساب وللانسان في هذا العالم جسد كجسده الدنيوي لكنه مثالي اي لا يعرض عليه الفناء والهلاك قال تعالى: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) (سورة الاعراف : آية ١٧٢)، وغير ذلك كما هو معلوم بالضروره ، وهو عالم ما بعده الحشر والحساب حيث اهل الجنة في الجنة ينتعمون واهل النار في النار معذبون ولا تحصى الايات الكريمة والروايات والاخبار الوارده في هذا العالم- العالم الثامن عالم قاب قوسين وهو عالم اشرف من عالم الجنة لا يعلمه الا الله تعالى وقد ورد في كتابه الكريم :﴿وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ٧٢﴾ (سورة التوبة : آية ٧٢)، وعالم رضوان وهو عالم الابتهاج بكنوز الله الخفيه وانوار قدسته البهيه واسرار ذاته العليه لم يصل اليه ولم يرق العلوه ولم يسموا السموه الا سيدنا سيد الخلق اجمعين محمد امام الانبياء والمرسلين والبشر اجمعين وبقيه العالمين وقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ٨ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ٩﴾ (سورة النجم : آية ٨-٩) وهذا المقام مطوي في قوله تعالى : ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ١٠٧﴾﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ١٠٧﴾ (سورة الانبياء: آية ١٠٧).

وهو بمقتضى اطلاق للعالمين والاطلاق حجه وبضميمه ان الله تعالى اوجده محمد نبيا وادم بين الماء والطين رحمه لكل العوالم المخلوقة.

العالم العاشر: عالم الغيب:

وهو عالم الكمال المطلق لا يعلمه الا الله سبحانه من تفرد به قال تعالى ﴿﴿وَعِندَهُۥ

مَفَـاتِحُ ٱلۡغَيۡـبِ لَا يَعۡلَمُهَـآ إِلَّا هُـوَۚ﴾ (سـورة الانعام : آية ٥٩)

وذلك ما بيناه من مشهور تلك العوالم وما اتفق عليه ولكن يمكن ان تكون أكثر او اقل من تلك العوالم على حسب مفهوم تداخل العوالم فيما بينها تابعه لطبيعتها ويمكن ايضا احصاء العوالم بثلاثه عوالم اساسيه تدرج تحتها باقي العوالم المنزوع لها متداخله معها وهي: (عبد السادة، ٢٠١٨، الصفحات ٩-٢٧-٣٣)

١- عالم الجبروت

٢- عالم الملكوت

٣- عالم الملك

حيث كانت تلك عوالم الايجاد قبل الوجود وخلاله نستطيع ان نطلق عليها العوالم التكوينيه لوجود حيث كان الله سبحانه وتعالى لم يكن معه اي شيء في الموجودات متفردا بعظمته وجلالته وجماله وكماله حتى شاء بفضله ولطفه ورحمته ولكل عالم من هذه العوالم الكبيرة الثلاثة له ثلاثة دول متحكمة فيه وهي الوقت والمادة والحركة فكل عالم يسود شكل من الوقت وكل عالم نوع من الماده مكون له ولكل عالم نوع من الحركه جاريه فيه فهناك ماده ووقت وحركه جبروتي يتكون منها عالم الجبروت وهناك ماده وقت حركه دهري يتكون منها عالم الملكوت وهنالك ماده ووقت زماني يتكون فيها عالم الملك وهو عالم للزمان ومصداق قوله تعالى: ﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ٤﴾ (سورة المعارج : آية ، ٤). وقوله تعالى﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ٥﴾ (سورة الحج:آية ٤٧) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ (سورة التوبة: آية ٣٦).

وهذه الدوال الثلاث تظهر في الاتساق في كل العوالم ليس احدهما قبل الاخر يمكن اول فيه هو الاخر ويمكن اخر فيه هو الاول فلا يمكن في كل عالم تصور ماده بلا حركه ولا يمكن في كل عالم تصور

حركه بلا ماده ووقت ولا يمكن في كل عالم تصور وقت بلا ماده وحركه ولكن اختلاف طبيعة هذه الدوال الثلاثة مع بعضها من حيث النسب ونوعيه الحركة والمادة تبعه لتغير العوالم فلا عالم يخرم من المادة الا ان المادة في كل عالم تختلف ولا عالم يخلو من الحركة لكل طبيعة ولكن طبيعة الحركة تختلف من عالم الاخر عالم يخلو من الوقت الا ان نوع الوقت يتغير من عالم الى اخر

ويمكن ان يبين مفهوم العوالم كالتالي : (عبد السادة، ٢٠١٨، صفحة ٣٧)

اولاً: عالم الجبروت هو اول ما خلق الله سبحانه وتعالى وهي الحقيقة المحمدية باعلى مراتبها ومقاماتها عن جابر بن عبد الله الانصاري انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اول شيء خلقه الله ما هو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل شيء (المجلسي، ١٩٨٣، صفحة ٢٣/٧٨)

ثانيا: عالم الملكوت وهو العالم المبتدأ من تحت العرش واول مقام ظهور العقل الى بداية عالم الزمان عن الامام الباقر عليه السلام لما خلق الله العقل استنطقة ثم قال اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر (عطاردي، ١٩٦١، صفحة ١٦١/١)

ثالثا: عالم الملك وهو عالم الزمان العالم الذي نعيش فيه الان عالم التكليف وعالم سجن المؤمن وجنه الكافر وهو عالم ذو ايقاع سريع جدا وهو عالم الدنيا كما وصفه امير المؤمنين عليه السلام عمرك قصير وخطرك كبير وعيشك حقير (المجلسي، ١٩٨٣، صفحة ٢٣/٧٨) وهو العالم الذي ظهر فيه كل الانبياء والكتب المقدسة لانقاذ الناس من هذه الظلمة، وبمفهوم ذلك تكون العوالم (عبد السادة، ٢٠١٨، صفحة ٣٧)

اولا – عالم الجبروت وفيه السرمد الذي لا ينفذ وهو المنتهى الى نفسه وهو دار البقاء

ثانيا – عالم الملكوت وقته الدهر وقت معدود وهو دار الخلود

ثالثا— عالم الملك وقته الزمان زماننا الحالي حركته سريعة وهو دار الفناء وان مفهوم الخلود هو مفهوم محصور بين دالتي الفناء والبقاء بل هو استمرار السير من الفناء الى البقاء فالذي يترك الفناء ويسير باتجاه البقاء فهو الخالد – وان المخلوقات تتحرك في هذه العوالم الثلاثة بحركتين الاولى حركه نزوليه من الجبروت الى الملكوت الى الملك والحركة الثانية صعوديه من الملك الى الملكوت الى الجبروت وذلك مصداق قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ (سورة الانبياء: اية ١٠٤).

وقوله تعالى :﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٠﴾ (سورة ال عمران : اية ١٤٠).

ان يخلق الارواح فكانت ولاراد لكينونته ومشيئته مجرده عن قوالب الابدان واوعيه الاجساد متنزهه متبلجة عن عالم الحدوث والافساد حتى كون الله سبحانه لها ابدانا مثاليه لانظير لها بقلوب وعقول صادقه وبالسن ناطقه لاتحدد ببعد من ابعاد الدنيا واتجاهاتها واوزانها وهو عالم الميثاق والاشهاد عالم الفطرة السليمة التي فطر الله جل اسمه عليها الناس اجمعين حتى نزلوا الى عالم الدنيا عالم الفساد عالم للاستغلال والفساد عالم الطمع والجشع عالم الفناء والهلاك والدمار عالم بالحقد والبغض والكره عالم نسى فيه الانسان ما عاهد وفطر عليه فمهما طال امده فهو على الزوال واندثار والرغم من قبلته وضعفه وجشعه وطمعه واستغلال الوجود والموجودات فيه الا انه عالم لا يكاد ان يذكر تبعا للعوالم الاخرى والحقائق الالهية وهو عالم تحديد المصير فأما الى ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ٨٩﴾(سورة الواقعة : اية ٨٩)، او الى ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ٩٤﴾ (سورة الواقعة: ٩٤)، وهنا تبدا

مرحلـه الانتظـار انتظـار مـا اليـه المصـير مصير ما خطته ايدينا في عالم قد مضى ولابد ان يمضي وينثر وهنا حاجز لا يسمح بالعوده اليه مره اخرى مهما علت الاصوات التـي ينـادي ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ٩٩﴾ (سـورة المؤمنـون: ايـة٩٩). فـلا رجعـه ولا عـوده ولا مجـال للاصـلاح والصـلاح والاعتذار والرضـا عـالم انتهـى فيـه كـل شـيء سـوى العمـل الصـالح وهـو خيـر مصـداق لقولـه تعـالى ﴿مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ٥﴾ (سورة العنكبوت: اية ٥). فهنا اتى امر الله سبحانه وصدق وعده حتى نصـر جنـده واعـزهم وعـذب اصـحاب النـار واذلهـم فـي يـوم يأخـذ كـل ذي حـق حقـه وينصر فيه كل مستضعف ومظلوم ولا يظلم فيـه مثقال ذره ولا يترك فيـه شـيء ولا ينسـى يومـا مقـدرا بقـدر يومـا﴿لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ٢٠﴾ (سورة الحشر:اية ٢٠).

المحور الثالث

الانسان في الذر

حـين المصـير والمـال والانتقـال وحـين البعـث مـن الاجـداث والحسـاب عنـده اسـتدعاء الشـهود للاشـهاد وحـين العـرض وبيـان الحـق الـذي لا مقـر منـه يتفـاجئ الانسـان بحقيقتـه حيـث لا مجـال الانكـار والعـودة ولا مجـال الرجـوع لانـه وعـد الله سبحانه الحق قوله تعالى(قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) (سـورة يس:ايـة ٥٢). وهـذا هـو وعـد الصـدق الـذي شـهدنا ووثقنـا عليـه لكن اي ميثاق ومتى حدث هذا النساء وهل ان هذا الميثاق قد اختص الانسان فقط ام لجميـع المخلوقـات كـالانس والجن والملائكـة وغيرها وهل اخذ الله سبحانه وتعالى الميثاق علـى الاقـرار بالربوبيـة فقـط ام ان الميثـاق مـأخوذ علـى الربوبيـة والنبوة والولايـة وعلـى جميع اختام الدين وهذا ما نبينه خلال مورد بحثنا بحول الله وقوته وكالاتي:

الذر في اللغة والاصطلاح:

الذر لغة: الذال والراء المشدد اصل واحد يدل على لطافه وانتشار" (ابن فارس، ٢٠٠٨، صفحة ٣٦٢)

مصدر الكلمه ذروة وهو اخذك بشيء باطرافه اصابعك تذره ذر الملح على الخبز (الفراهيدي، ١٩٩٠، صفحة ١٧٥/٨)، والذر جميع ذره وسمي الرجل ذرا ومنه ذريه الرجل اي ولده وذره الحب والدواء والملح ذره ذرا اي مزقته (الجواهري، ١٩٨٧، صفحة ٦٦٣/٢)، ويذكر ابن الاثير : ان الذر يجمع نزل الانسان من ذكر وانسى وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر فهي التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض(أبن الاثير، ١٩٤٥، صفحة ١٥٧/٢)

ثانيا: الذر في الاصطلاح :

تعددت موارد بيان المفهوم الذر تبعا لفهم المصطلح الى النحو الاتي:

اولا: هو عالم الاستعداد والفطرة وفيه اخذ الله سبحانه وتعالى الميثاق (الشيرازي، ٢٠١٣، صفحة ٣٧١/١٣)

ثانيا: وهو ذلك الوجود الجمعي لذريه البشري' في العالم الذي سبق هذا الوجود القائم (الصغير، ٢٠١٥، صفحة ١٣)

ثالثا: وهو عالم الاشباع التي فقرها الله سبحانه وتعالى على معرفته وتوحيده قبل خلق الدنيا ثم اخذ عليها الاقرار بذلك (الحلي، ٢٠١٥، صفحة ١٣)

رابعا: وهو عالم امتدادي برزخي راجح من الدهر باتجاه الزمان فهو مرحله الانتقال من الملكوت الى الملك وهو خليط ما بين الدهر والزمان من جهه الوقت والخليط ما بين الملك والملكوت من جهة العوالم والخليط ما بين الرقيق والكثيف من جهة المادة ويتحرك من البطيء الى السريع نزولا ومن السريع الى البطيء صعودا ومن جهة الحركة (عبد السادة، ٢٠١٨، صفحة ٣٩)

ومهما تنوعت وتعددت معاني عالم الذر الا انها لا تخرج عن معنى وهو العالم الذي اخذ الله سبحانه وتعالى فيه العهد والميثاق عن الموجودات من بني ادم واشهدهم على انفسهم حتى اقروا بالشهادة والعهد تبصرةً حين الغفلة والنسيان ويكون هذا الميثاق هوبداية مرحلة الانتقال من عالم الموجود الى عالم الوجود عالم الفطرة السليمة اما في المورد الاخير من التعريفات وامور الامتدادا تبعا للدوال الثلاث الوقت والمادة والحركة الموجودة في العوالم الجبروت والملكوت والملك وبذلك يكون مفهوم الذر هو مرحله انتقال بين العوالم التكوينية فيكون الميثاق في ثابت واساسي مهما تغيرت اشكال وهيئات العوالم او مهما تغيرت ازمان وحركه الموجودات فهو عالم ثابت بين كل تلك العوالم.

ثانيا : بحث حول بيان قوله تعالى(اذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم) (سورة الاعراف: أية ١٧٢)

اولا : مورد الخطاب: (السبحاني، ٢٠١٠، صفحة ٧٨/١)

قد ورد لفظ الذر في القرآن الكريم في (١٩) موضع والمقصود بها في كل تلك المواضع هو النسل البشري وله عدة استعمالات :

- في الاولاد الصغار قوله تعالى:(وله ذرية ضعفاء) (سورة البقرة : آية ٢٦٦).
- في مطلق الاولاد قوله تعالى: (ومن ذريته داوود وسليمان) (سورة الانعام : آية ٨٤).
- في فرداً واحد قوله تعالى: (هب لي من لدنك ذرية طيبة) (سورة ال عمران : اية ٣٨).
- في الجمع قوله تعالى : (وكنا ذرية من بعدهم) (سورة الاعراف: آية ١٧٣).

ويتبين من ذلك ان اللفظ القرآني أستخدم مورد الذرية في معاني متعددة وهي كما أضيفت لها أو حسب ما أستخدمت له .

ثانياً: الذر بين النفي والاثبات

اتفقت روايات الفريقين على اثبات عالم الذروه خلق الارواح قبل اجساد للاشهاد عليها قبل خلق الانسان الى ان هناك بعض الاراء تقربان بعدم وجود عالم الذر وان الله سبحانه وتعالى قد اتم هذا الميثاق في عالم الدنيا ولا ذلك نور ادق ايات في اثبات عالم الذره واشكالاتنا فيه ونجيب عليها كالاتي:

اولا: ما ورد عن ابي عبد الله صادق عليه السلام يا مقصر اما الكون الاول فهو اي لاغير ونحن فيه اما الكون الثاني فجوهري لا غير ونحن فيه واما الكون الثالث وهوائي لا غير ونحن فيه لا غير نحن فيه واموانتا الخامس اناري لا غير ونحن فيها مكان السادس وانما ظله وذر ثم (سماء مبنيه وارض مدحيه فيه الجان خلقه الله من مارج من النار الى ان خلق الله ادم من التراب) (المجلسي، ١٩٨٣، صفحة ٥٣/١)، وهذه الروايه تبين تسلسل العوالم الكونيه مع وجود محمد وال محمد صلوات والسلام عليهم اجمعين في جميع العوالم.

ثانيا: ما ورد عن زراره قال سالت ابي عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى (واذا اخذ ربك من بني ادم--- قالوا بلى) (سورة الاعراف: آية ١٧٣).قال ثبتت المعرفه في قلوبهم ونسوا الموقف ويستذكرونه يوما ما ولولى ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه (الصدوق، ١٩٦٦، الصفحات ١١٧/١-١١٨)

ثالثا: ما ورده عن الامام الباقر عليه السلام حين سال عن قوله تعالى(اذا اخذ ربك من بني ادم---- قالوا بلى) (سورة الاعراف: آية ١٧٣). قال اخرج من بني ادم ذريته الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال : قال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفه بان الله عز وجل خالقه ومن ذلك قوله تعالى(ولئن سالتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله) (سورة لقمان: آية ٢٥) (الكليني ا.، ١٩٨٠، صفحة ١٣/١) وكذلك ما روي عن ابي جعفر الصادق عليه السلام عندما سالنا عن

معنى قوله تعالى واذا اخذ ربك قالوا بلى) (سورة الاعراف: آية ١٧٣). قال ان الله عز وجل قبض قبضه من تراب التربه التي خلق فيها ادم عليه السلام فصب عليهم انواع العذب الفرات ثم تركها أربعون صباحا فلما اختمرت الطينه اخذها وعرقها عرقا شديدا وخرجوا كالذر عن يمينه وعن شماله ومرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها (الكليني ا.، ١٩٨٠، صفحة ٧/٢)

استعرضنا في ذلك جانبا بأهم ما ورد من الروايات في مجال اثبات عالم الذر وسيم عليه بعض من تاكيد واقوال العلماء في مورد هذا العالم وكالاتي جاءت الروايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مسح ظهر ادم عز وجل فاخرج ذريته من ظهره كامثال الذر ثم قررهم بوحدانيته واقام الحجه عليهم لانه قال تعالى:(واشهدهم على انفسهم ولست بربكم قالوا بلى شهدنا) قال تعالى(ان تقولوا يوم القيامة انا عن هذا غافلين) فجعل تقريرهم بوحدانيته وجعل لما اخرجهم من ظهري ادم حجه عليهم اذا انكروا في الدنيا ما كانوا عرفوه في الذر الاول ثم بعد الاقرار جحدوه (الاشعري، ١٩٧٧، صفحة ٢٣/٢)، وخير دليل نختم به ماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (كنت نبيا وادم بين الروح والجسد) (الزهري، ١٩٩٠، صفحة ٨٥٨) ، ودلال ذلك القول العظيم ان الله سبحانه وتعالى بين نبوه محمد من قبل خلق ادم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم وادم بين الروح والجسد دلاله على وجود عالم الذر وهو عالم ما قبل بث الروح في الجسد هو مصداق قوله تعالى: (واذا اخذ ربك من بني ادم) (سورة الاعراف: اية ١٧٢)، و ما تلك الا ادلة عن اثبات عالم ما قبل الدنيا الا وهو عالم الذر وبطبيعة الحال فان هناك الكثير من التساؤلات حوله ومن اهمها ما طرحها الناس لنبينها ونجيب عنها كما اوردها صاحب الميزان وكالاتي (الطباطبائي، ١٩٩٧، صفحة ٣١١/٨): الامر الاول: ان لا يخلوا اما ان جعل الله سبحانه هذه الذريه المستخرجه من صلب

ادم(عليه السلام) ،عقلاء او لم يجعلهم عقلاء فلا يصح ان يعرفوا التوحيد وان يفهموا خطاب الله تعالى وان جعلهم عقلاء واخذ منهم الميثاق وبنى صحه التكليف على ذلك وجب ان يدخلوا ذلك ولا ينسوه لان اخذ الميثاق انما تتم الحجه به على الماخوذ منه اذا كان على ذكر منه من غير نسيان كما ينص عليه قوله تعالى:(ان تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا الغافلين) (سورة الاعراف: آية١٧٢)، ونحن لا نذكر وراء ما نحن عليه من الخلق الدينوية الحاضره شيئا فليس المراد بالآية الا موقف الانسان في الدنيا وما يشاهد فيه من حاجته الى رب يملكه ويدبر امره وهو رب كل شيء

الامر الثاني: انه لا يجوز ان ينسى الجمع الكثير والجم الفقير من العقلاء امرا كانوا عرفوه ميزوه حتى لا يذكره ولا واحد منهم وليس العهد به باطول من عهد اهل الجنة بحوادث مضت عليهم في الدنيا وهم يذكرون ما وقع عليهم في الدنيا كما يحكيه تعالى في مواضع من كلامه كقوله تعالى:(قال قائل منهم اني كان لي قرين) (سورة الصافات: اية ١٥١) الى اخر الايات الصافات وقد حكى نظير ذلك من اهل النار بقوله(وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار) (سورة ص: اية ٦٢)، ولو جاز النسيان على هؤلاء الجماعة مع هذه الكثره لا جاز ان يكون الله سبحانه قد كلفه خلقه فيما مضي من الزمن ثم اعادهم ليثيبهم او اللي يعاقبهم جزاء لاعمالهم في الخلق الاول وقد نسوا ذلك ولازم ذلك صحه القول التناسخيه ان المعاد هو خروج النفس عن بدنها ثم دخولها في بدن اخر لتجد في الثاني جزاء الاعمال التي عملتها في الاول.

الامر الثالث: ما اورد عن الاخبار الناطقة بان الله سبحانه اخذه من صلب ادم ذريته وقال من ظهورهم ولم يقل من ظهره وقال اخذ ربك من بني ادم ولم يقل من ادم وقال ذريتهم ولم يقل ذريته ثم اخبر بانه انما فعل بهم ذلك لئلا يقول يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من

قبل وكنا ذريه من بعدهم وهذا يقتضي ان يكون لهم اباء مشركون فلا يتناول ظاهر الآية الكريمه اولاد ادم اتصل به ومن هنا قال بعضهم ان الآية خاصه ببعض بني ادم غير عامه لجميعهم فانها لا تشمل ادم وولده لصلبه وجميع المؤمنين ومن المشركين من ليس له اباء مشركون بل تختص بالمشركين الذين لهم سلف مشترك.

الامر الرابع : ان تفسير الآية بعالم الذر الذي ينافي قولهم كما في الآية الكريمة (انما اشرك اباؤنا) (سورة الاعراف: آية ١٧٣) لدلالته على وجود اباء لهم مشركين وهو ينافي وجود الجميع هناك بوجود واحد جمعي.

الامر الخامس : ما ذكره بعضهم ان الروايات مقبولة مسلمه غير انها ليست بتاويل للايه والذي تقصه من عالم الذر انما هو امر فعله الله سبحانه ببني ادم قبل وجودهم في هذا النشأة ليجروا بذلك على الاعراق القديمه في معرفه ربوبيته انهم ولدوا على الفطرة وكما قيل : ان نعيم الاطفال في الجنة ثواب ايمانهم بالله في عالم الذر واما الآية فليست تشير الى ماتسير اليه الروايات فان الآية تذكر انه انما فعل بهم ذلك لتنقطع به حجتهم يوم القيامة انا كنا عن هذا الغافلين ولو كان المراد به ما فعل بهم في عالم الذر لكان لهم ان يحتجوا على الله فيقول ربنا انك شهدتنا على انفذنا يوم اخرجتنا من صلب ادم وكنا على يقين بانك ربنا كما ان اليوم وهو يوم القيامة على يقين من ذلك لكنك امسيتنا موقف الاشهاد في الدنيا التي هي موطن التكليف والعمل ووكلتنا الى عقولنا فعرف ربوا بيتك من عرفها بعقله وانكرها من انكرها بعقله كل ذلك بالاستدلال فما ذنبنا في ذلك وقد نزعت منا عين المشاهده وجهزتنا بالجهاز شانه الاستدلال وهو يخطئ ويصيب.

الامر السادس : ان الآية لا صراحه لها فيما تدل عليه الروايات لا مكان حملها على التمثيل وامر روايات فهي اما مرفوعه او موقوفه لا حجيه فيها هذا جمل ما اورده

على دلاله الآية وحجيه الروايات وقد زيفها المثبتون لنشاه الذر وهم عامه اهل الحديث وجمع من غيرهم من المفسرين في الاجوبه فالجواب على الاول ان نسيان الموقف وخصوصياته لا يضر بتمام الحجه وانما المضر نسيان اصل ميثاق وزوال معرفه وحدانية الرب تعالى وهو غير منسي ولا زائل عن النفس وذلك يكفي في تمام الحجه فلا ترى انك اذا اردت ان تأخذ ميثاقا من زيد فدعوته اليك وادخلته بيتك واجلسته مجلس الكرامه ثم بشرته وانذرته ما استطعت ولم تزل به حتى ارضيته فاعطاك العهد واخذته من الميثاق فهو ماخوذ بميثاقه ما دام ذاكرا لاصله وان نسي حضوره عندك دخوله بيتك وجميع ما جرى بينك وبينه وقت اخذ الميثاق غير اصل العهد.

والجواب عن الثاني: ان الامتناع من تجويز نيسان الجمع الكثير لذلك مجرد استبعاد من غير دليل على الامتناع مضافا الى اصل المعرفه والربوبية مذكور غير منسي كما ذكرناه وهو يخفي في تمام الحجه واما حديث التناسخيه فليس الدليل على امتناع التناسخ وانحصرا في استحاله نسيان الجماعة الكثيرة ما مضى عليهم في الخلق الاول حتى لو ما يستحل ذلك صح القول بالتناسخ بل بابطال القول به دليل اخر كما يعلم بالرجوع الى محله وبالجمله لا دليل على استحاله نسيان بعض العوالم في بعض اخر.

والجواب عن الثالث: ان الآية تتحدث عن أخراج ولد آدم من صلبه فان قوله تعالى(واذا اخذ ربك من بني ادم) (سورة الاعراف: ١٧٢) كاف وحده في الدلاله عليه فان فرض بني ادم فرض اخراجهم من صلب ادم من غير حاجه الى مؤونه زائده ثم اخراج ذريتهم من ظهورهم باخراج اولاد من صلبه ادم وهكذا ويتحصل منه ان الله اخرج اولاد ادم لصلبه من صلبه ثم اولادهم من اصلابهم ثم اولادهم من اصلا بأولادهم حتى ينتهي الى اخرهم نظير ما يجري عليه الامر في هذه النشأة الدنيوية التي هي نشاه التوالد والتناسل وقد اجاب الرازي عنه في

تفسيره بان الدلالة على اخراج اولاده لصلبه من صلبه من ناحيه الخبر كما ان الدلالة على اخراج اولاد اولاده من اصحاب ابائهم من ناحيه الآية في مجموع الآية والخبر تتم الدلالة على المجموع وهو كما ترى واما الاخبار المشتملة على ذكر اخراج ذريه ادم من صلبه واخذ الميثاق منهم فهي في مقام شرح القصة لا في مقام تفسير الفاظ الآية حتى يرد عليها بعدم موافقه الكتاب او مخالفته واما عدم شمول الآية لأولاد ادم من صربه لعدم وجود اباء مشركين لهم وكذا بعضهم من عداهم فلا يضر شيئا لان مراد الآية ان الله سبحانه انما فعل ذلك لئلا يقول المشركون يوم القيامة انما اشرك اباؤنا لا ان يقولوا كل واحد منهم انما اشرك ابائي فهذا مما لم يتعلق به الغرض البته فالقول قول المجموع من حيث المجموع لا قول كل واحد فيؤول المعنى الى ان لو لم نفعل ذلك لكان كل من اردناه يوم القيامة يقول لم اشرك انا وانما اشرك من كان قبلي ولم اكن الا ذريه تابعا لا متبوعا.

والجواب عن الرابع : يظهر من الجواب عن سابقه وقد دلت الآية والرواية على ان الله فصل هناك بين الاباء والابناء ثم ردهم الى حال الجمع.

والجواب عن الخامس: انه خلافه ظاهر بعض الروايات وخلاف صريح بعض اخر منها وما في ليله من عدم تمام الحجه من جهه عروض النسيان ظهر الجواب عنه من الجواب عن الاشكال الاول.

والجواب عن السادس: ان استقرار الظهور في الكلام كافي في حجته ولا يتوقف ذلك على صفه الصراحة وان كان الحمل على التمثيل لا يوجب الحمل عليه ما لم يتحقق هناك مانعا حمله على ظاهره وقد تبين ان لا مانع من ذلك واما ان الروايات ضعيفة لا معوله عليها فليس كذلك فان فيها ما هو الصحيح وفيها ما يوثق بصدوره كما سيجي ان شاء الله تعالى في البحث الروائي التالي هذا ما لخص ما جرى بينهم من البحث فيما استفيد من الآية الكريمة من حديث عالم الذر اثباتا ونفيا واعتراضا وجوابا واستيفاء

التدبر في الآية والروايات والتامل فيما يرونه المثبتون باثباتهم ويدفعه المنكرون بانكارهم يوجب توجيه البحث الى جهه اخرى غير ما تشاجر فيه الفريقان باثباتهم ونفيهم فالذي فهمه المثبتون من الروايه ثم حملوه على الآية وانتهضوا لاثباته محصله ان الله سبحانه بعدما خلق ادم انسانا تاما سويه اخرج نطفه التي تكونت في صلبه .

ثالثا : طبيعه العهد والميثاق تنوعت عدد الاقوال في طبيعه العهد في ذلك العالم تبعا للروايات الوارده فيه لذا نرمو الى ان نبين في هذا المورد لم يرد في النص يضاع في جزيئات هذا الموضوع الا ان المفسرين اران متعدده تعويلا منهم على الروايات الاسلاميه الوارده عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم واهل بيته عليه السلام ومن اهم هذه الاراء رايان (الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٢٠١٣، صفحة ٢٨٨/٥):

اولا: حين خلق ادم ظهر ابنائه على صوره الذر الى اخر نشر له من البشر وطبقا لبعض الروايات ظهر هذا الذر او الذرات من طينه ادم نفسه وكان لهذا الذر عقل وشعور كاف الاستماع والخطاب والجواب فخاطب الله سبحانه الذر قائلا الست بربكم فاجاب الذر جميعا بلا شهدنا . ثم عاد هذا الذر او هذه الذرات جميعا الى صلبه ادم او الى طينته ومن هنا قد سمي بهذا العالم بعالم الذر وهذا العهد بعهد (لست) وبناء على ذلك فان هذا العهد المشار اليه انفا هو عهد تشريعي ويقوم على اساس الوعي الذاتي بين الله والناس.

ثانيا: ان المراد من هذا العالم وهذا العهد هو عالم الاستعداد والكفاءات وعهد الفطرة والتكوين والخلق فعند خروج ابناء ادم من اصلاب ابائهم الى ارحام الامهات وهم نطف لا تعدو ذرات الصغار وهبهم الله الاستعداد لتقبل الحقيقه التوحيديه واودع ذلك السر الالهي في ذاتهم وفطرتهم بصوره احساس داخلي كما اودعه في عقولهم وافكارهم بشكل حقيقه واعيه بنفسها فبناء على هذا فان جميع ابناء البشر يحملون

روح التوحيد وما اخذه الله من عهده منهم او سؤاله اياهم الست بربكم؟ كان بلسان التكوين والخلق وما اجابوه كان باللسان ذاته! اذا استخرج ربك اولاد ادم من اصلاب ابائهم فقررهم بتوحيده واشهد بعضهم على بعض بذلك قال ابن عباس مسح الله ظهر ادم فاستخرج منه كل نسمه وخالقها الى يوم القيامة(واشهدهم على انفسهم الست وربكم قالوا بلى شهدنا) ايه وقررهم على ربوبيته ووحدانيته فقر بذلك والتزموا ان تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين اي لئلا تقول يوم الحساب انا كنا عن هذا الميثاق والاقرار بالربوبية غافلين لم ننبه عليه او تقول انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذريه من بعدهم ايه ولكي لا تقول يوم القيامة ايضا نحن ما اشركنا وانما قلدنا اباؤنا واتبعنا منهاجهم فنحن معذورون افتحلكنا بما فعل المبطلون اي افهلكنا باشراك من اشرك من ابائنا المضلين بعد اتباعهم منهاجهم على جهل منا بالحق (الصابوني، ١٩٩٧، صفحة ٤٨٨/١)

وهذا خطاب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى له واذكر ايضا الوقت الذي اخذ الله فيه من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واشدهم على انفسهم يعني عند البلوغ وكمال العقل وعندما عرفوا ربهم فقال لهم على لسان بعض انبيائه الست بربكم؟ فقالوا بلى شهدنا بذلك واقررنا به لانهم كانوا بالله عارفين انه ربهم.

وذلك هو مورد العقيدة الاساسية التي بني عليها الانسان والذي لا يقبل عملاً الا به وهو الاساس الذي يبنى عليه الانسان حتى يؤمن بالله جل وعلا رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً وبالقرآن الكريم كتاباً والائمة الهداة المهتدين سلوكاً وطريقاً ونهجاً وأن بعد هذه الحياة حياةً أخرى (مشالي، ٢٠٢٣، صفحة ٥٩)، وهذا كله لان الانسان هو أجتماعي بالطبع ، وأن الحياة الاجتماعية هي الاطار الذي يمارس الانسان فيه حياته الاجتماعية في العالم الاخر ، وتلك الاطر لا تسمو مالم تكن

مرتكزة الى أصل لاالنشاة الاولى والتذكير بالعهد والميثاق الذي عاهد عليه الانسان في مورد الذر ، حتى يلبي أحتياجاته وممارسة حياته بالصورة الصحيحة والمرجوة منه . (حاشوش، ٢٠٢٣، صفحة ٧٦)

اي واذكر لهم مع ما سبق من تذكير المواثيق في كتابهم ما اخذت من المواثيق من العباد يوم الذر ان الله تعالى اخرج من ظهور بني ادم بعضهم من بعض واشهدهم على انفسهم الست بربكم دلهم بخلقه على توحيده لان كل بالغ يعلم ضروره ان له ربا واحدا ألست بربكم اي قال: فقام ذلك مقام الاشهاد عليهم والاقرار منهم (القرطبي، ١٩٨٥، صفحة ٣١٥/٧)

فقد ابدع صاحب الظلال كعادته مورد تبين هذه الآية الكريمه كالاتي فيذكر صاحب الظلال (سيد قطب ، ١٩٩٢، صفحة ٣٧٧٦/٦) : ان محور هذه الآية تدور حول قضيه التوحيد والشرك لكن من زاويه عميقه جدا الا وهي زاويه الفطرة التي فطر الله عليها البشر واخذ عليهم الميثاق في ذات انفسهم وذات تكوينهم وهم بعد في عالم الذر وهذه الفطرة ودعاها الله سبحانه في هذه الكينونه واشهدت بها على انفسها بحكم وجودها ذاته وحكم ما تستشعره من اعماقه من هذه الحقيقة وهي تذكير وتحذير لما ينحرفون عن فطرتهم الاولى فيحتاجون الى التذكير والتحذير وهذا الميثاق هو معقود بين فتره البشر وخالق البشر من ذو كينونتهم الاولى فلا حجه لهم في نقض الميثاق حتى لو لم يبعث اليهم بالرسل يذكرونهم ويحذرونهم ولكن رحمته وحدها اقتضت ان لا يكن لهم الى فطرتهم هذه فقد تنحرف والا يكون لهم الا عقولهم التي اعطاها لهم فقد تظل وان يبعث اليهم رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يقول للناس على الله حجه بعد الرسل وهذه الذريه مكنونه في عالم الغيب السحيق المستكنه في ظهور شيء ادم قبل ان تظهر الى العالم المشهود تؤخذ في قبضه الخالق المربي فيسالها لست بربكم فتعترف له سبحانه بالربوبية وتقر له سبحانه بالعبودية وتشهد له سبحانه بالوحدانيه وهي منثوره كالذر مجموعه في

قبضه الخالق العظيم ثم كيف كان هذا المشهد ؟ وكيف اخذ من بني ادم من ظهورهم وذريتهم واشهدهم على انفسهم؟ وكيف خاطبهم لست بربكم وكيف اجابوا بلا شهدناه فالجواب عليه ان كيفيات فعل الله سبحانه غيب كذاته ولا يملك الادراك البشري ان يدرك كيفيات افعال الله سبحانه ما دام انه لا يملك ان يدرك ذاته الله تعالى اذ ان تصور الكيفيه فرع عن تصور الماهيه كل فعل ينسب الى الله سبحانه مثل مثل الذي يحكيه قوله تعالى(ثم استوى على العرش) وقوله(والسماء مطويات بيمينه) وقوله(ثم استوى الى السماء فهي دخان) وقوله(وجاء ربك والملك صفا صفا) وقوله:(وما يكون من نجوى ثلاث الا وهو رابعهم) وغيرها لا مناصا من التسليم بوقوعه دون محاوله ادراكيفيته والله سبحانه ليس كمثله شيء فلا سبيل الى ادراك ذاته ولا على ادراك كيفيات افعاله اذ انه لا سبيل الئ تثبيت فعله وبفعل اي شيء ما دام انه ليس له كمثله شيء وكل المحاولات يتصور كيفيات افعاله على مثال كيفيات افعال خلقه هي محاولات مضلله لاختلاف ماهيه سبحانه عن ما هي خلقه وختاما فان العهد الذي اخذه الله سبحانه وهو عهد الفطرة فقد انشاهم مفطورين على الاعتراف له بالربوبية وحده واودع هذه الفطرة حتى تنشأ عليه حتى تنحرف عليه بفعل فاعل يستند سواها ويميل بها عن فطرتها.

الخاتمة والنتائج

١: يجب على الانسان ان يتوجه بالنجاة الى الله سبحانه ابتغاء مرضاته وتذكر نعمه والاحساس بفضله واتقاء عذابه وليقظه لابتلائه وادراك حكمته في الخلق والانعام والتفكر في اين كان قبل ان يكون، وهل كان له ذكر ووجود .

٢: حقيقة التفكر في ماهية الانسان قبل الوجود تروض النفس للأرتقاء نحو الملكوت بالابتعاد عن ملذات الدنيا ورغباتها وتطلعاتها ، وكذلك تهيئ النفس الانسانية الى ابتغاء الدرجات العلى من التواضع و

البساطة وتجنب الكبر والغرور ، لان حقيقة الانسان لا شيء قبل أن يكون فكان ثم يعود الى الاستقرار الاخروي الى يوم البعث المعلوم.

٣: أن سير الادلة القرآنية التي تبين حقيقة الانسان قبل الوجود توضح دلالات عقلائية على حقيقة حجم هذه الدنيا وصغرها بما فيها وما يحدث لها من تطورات وكثرة الملذات ، الا أنها وحسب السنن الالهية فهي زائلة ولا وجود لها أساساً وكما كانت قبل الوجود.

٤: تشير الحقائق القرآنية ان الوجود الانساني يمر بعدة مراحل ، وان كل مرحلة لها أسسها وظروفها الخاصة بها ، كمرحلة ماقبل الوجود لها حيثيات متعددة يدخل ضمنها بما في الغيب من حيث العد والميثاق وكيفيته وطريقة الحياة في الذر وغيرها.

٥: أن العوالم الكونية والتكوينية لكل منها دوال خاصة بها وأبعاد متعلقة بها مثل الوقت والحركة والزمن حيث يختلف من عالم الى اخر فوقت وحركة وزمن الذر يختلف عن عالم الدنيا وعالم الدنيا يختلف عن عالم البرزخ ، حيث لاوجود لتشابه بين دوال العوالم وحسب الأرادة الالهية ، وحقيقة تلك الدوال غير معروفة الى الان ماهيتها وكيفيتها ، فيمكن أن تساوي الدنيا مهما طالت بلحظات برزخية ، ويمكن أن تكول اللحظة في البرزخ تساوي حياة الانسان كلها في الدنيا ، فيترك النعيم الابدي لملذات دنوية ما هي الا لحظات في عوالم أخرى.

المصادر

أبن الاثير، مجد الدين. (١٩٤٥). *النهاية في غريب الحديث* (المجلد ٤). (محمود محمد، المحرر) ايران: مؤسسة الاسماعيلية.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤). *التحرير والتنوير* (المجلد ١). تونس: الدار التونسية.

ابن فارس، أبي الحسن احمد. (٢٠٠٨). *معجم مقاييس اللغة*. (أنس محمد الشاني، المحرر) مصر: دار الحديث.

الاشعري، أبي الحسن. (١٩٧٧). *الابانة عن أصول الديانة* (المجلد ١). (قوقية حسين، المحرر) القاهرة: دار الانصار.

الجواهري، أسماعيل بن حماد. (١٩٨٧). *تاج اللغة وصحاح العربية* (المجلد ٤). (أحمد عبد الغفور، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

الحلي، باسم. (٢٠١٥). *عالم الذر* . بغداد: دار الوارث للطباعة والنشر.

الزهري، محمد بن سعد بن منيع. (١٩٩٠). *كتاب الطبقات الكبيرة* (المجلد ١). (محمد عبد القادر، عطا، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

حاشوش، هاجر. (٣-٤ ٥, ٢٠٢٣). الديمقراطية والسلطة أختلاف المفاهيم وأمكانية التوافق في الفكر الاسلامي. *المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية*،الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، العدد٢.

سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي . (١٩٩٢). *في ظلال القرآن* (المجلد ١٧). مصر: دار الشروق.

السبحاني، جعفر. (٢٠١٠). *مفاهيم القرآن* (المجلد ١). بيروت: مؤسسة التاريخ العربي.

الشوكاني، محمد بن علي. (٢٠٠٥). *فتح القدير* (المجلد ٤). بيروت: دار المعرفة.

الشيرازي، ناصر مكارم. (٢٠١٣). *الامثل في تفسير كتاب الله المنزل* (المجلد ١). بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

الصابوني، محمد بن علي. (١٩٩٧). *صفوة التفاسير* (المجلد ١). القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع.

الصدوق، أبي جعفر. (١٩٦٦). *علل الشرائع* (المجلد ١). النجف: المكتبة الحيدرية.

الصغير، محمد حسين. (٢٠١٥). *رحلة الانسان من عالم الذر حتى حياة البرزخ* (المجلد ١). سوريا: مؤسسة البلاغ.

الطباطبائي، محمد حسين. (١٩٩٧). *الميزان في تفسير القرآن* (المجلد ١). بيروت: منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

عواد، ايلاف. (٣-٤ ٥, ٢٠٢٢). الروح والنفس في القرآن الكريم دراسة أستدلالية. *المؤتمر العلمي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية*،العدد ٢.

عبد السادة، رعد. (٢٠١٨). *عالم الذر* (المجلد ١). بيروت: دار القارئ.

عطاردي، عزيز الله. (١٩٦١). *مسند الامام الباقر(عليه السلام)* (المجلد ١). دار عطارد.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (١٩٩٠). *كتاب العين* (المجلد ٢). (مهدي المخزومي، المحرر) مؤسسة دار الهجرة.

قراءتي، محسن. (٢٠١٤). *تفسير النور* (المجلد ١). (عباس صافي، المترجمون) بيروت: دار المؤرخ العربي.

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (١٩٨٥). *تفسير القرطبي* (المجلد ٢). بيروت: دار أحياء التراث العربي.

الكليني، أبي جعفر محمد بن يعقوب. (١٩٤٨). *الفروع من الكافي* (المجلد ٣). (علي أكبر غفاري،

المحـــرر) ايـــران: دار الكتـــب الاسلامية .

الكليني، ابي جعفر محمد. (١٩٨٠). *الاصول من الكافي* (المجلد ٣). ايران: دار الكتب الاسلامية.

المجلسي، محمد باقر. (١٩٨٣). *بحار الانوار* (المجلـد ٣). (أبـراهيم الميـانجي، المحرر) بيروت: دار أحياء التراث العربي.

مشالي، محسن كاظم ، الاء حسين. (٣-٤ ,٥ ٢٠٢٣). التكوين العقدي السليم وأثره فـي تعزيـز منظومـة القـيم فـي المجتمـع. *المؤتمر العلمـي السادس والعشرون للعلوم الانسانية والتربوية*، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية،العدد ٢.

مســـلم، مصـــطفى. (٢٠١٠). *التفســـير الموضـوعي لسـور القـرآن الكـريم* (المجلـد ١). الامـارات: جامعـة الشارقة.

Arabic Translated References:

Abdel Sada, Raad. (٢٠١٨). *The World of Atomics* (Volume ١). Beirut: Dar Al-Reciter.

Al-Ash'ari, Abu Al-Hasan. (١٩٧٧). *Explaining the origins of religion* (Volume ١). (Quqia Hussein, editor) Cairo: Dar Al-Ansar.

Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed. (١٩٩٠). *The Book of the Eye* (Volume ٢). (Mahdi Al-Makhzoumi, editor) Dar Al-Hijra Foundation.

Al-Hilli, Bassem. (٢٠١٥). *The world of atomicity*. Baghdad: Dar Al-Warith for Printing and Publishing.

Al-Jawahiri, Ismail bin Hammad. (١٩٨٧*). Crown of Language and Sahih Arabic* (Volume ٤).

Tafsir Al-Qurtubi (Volume ٢). Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Al-Sabouni, Muhammad bin Ali. (١٩٩٧). *Safwat al-Tafsir* (Volume ١). Cairo: Dar Al-Sabouni for printing, publishing and distribution.

Al-Saduq, Abi Jaafar. (١٩٦٦). *Reasons for Sharia* (Volume ١). Najaf: Al-Haidariyya Library.

Al-Saghir, Muhammad Hussein. (٢٠١٥). *Man's journey from the world of atom to the life of the isthmus* (Volume ١). Syria: Al-Balagh Foundation.

Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. (٢٠٠٥*). Fath Almighty* (Volume ٤). Beirut: Dar Al-Maarifa.

(Ahmed Abdel Ghafour, editor) Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.

Al-Kulayni, Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub. (١٩٤٨*). Branches from Al-Kafi* (Volume ٣). (Ali Akbar Ghafari, editor) Iran: Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah.

Al-Kulayni, Abu Jaafar Muhammad. (١٩٨٠). *Principles of Al-Kafi* (Volume ٣). Iran: Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah.

Al-Majlisi, Muhammad Baqir. (١٩٨٣). *Bihar Al-Anwar* (Volume ٣). (Ibrahim Al-Miyanji, editor) Beirut: Arab Heritage Revival House.

Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed Al-Ansari. (١٩٨٥).

Al-Shirazi, Nasser Makarem. (٢٠١٣). *The best interpretation of the revealed Book of God* (Volume ١). Beirut: Al-Alami Publications Foundation.

Awad, Elaf. (٣-٤ ٥, ٢٠٢٢). The spirit and soul in the Holy Qur'an, an inferential study. The Twenty-Sixth Scientific Conference for Humanities and Educational Sciences, Al-Mustansiriya University, College of Education, Issue ٢.

Al-Zuhri, Muhammad bin Saad bin Muni'. (١٩٩٠). *The Book of Great Classes* (Volume ١). (Mohamed Abdel Qader, Atta, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher. (١٩٨٤). *Liberation and Enlightenment* (Volume ١). Tunisia: Dar Al-Tunisia.

Ibn al-Atheer, Majd al-Din. (١٩٤٥). *Al-Nihayah fi Ghareeb Al-Hadith* (Volume ٤). (Mahmoud Muhammad, editor) Iran: Ismailia Foundation.

Ibn Faris, Abu Al-Hasan Ahmed. (٢٠٠٨). *Dictionary of language standards*. (Anas Muhammad Al-Thani, editor) Egypt: Dar Al-Hadith.

Hashush, Hajar. (٣-٤ ٥, ٢٠٢٣). Democracy and authority, different concepts and the

formation and its impact on strengthening the value system in society. The Twenty-Sixth Scientific Conference for Humanities and Educational Sciences, Al-Mustansiriya University, College of Education Journal, Issue ٢.

My reading, Mohsen. (٢٠١٤). *Interpretation of Light* (Volume ١). (Abbas Safi, the translators) Beirut: Arab Historian House.

Sayyid Qutb, Ibrahim Hussein Al Sharbi. (١٩٩٢). *In the Shadows of the Qur'an* (Vol. ١٧). Egypt: Dar Al-Shorouk.

Subhani, Jaafar. (٢٠١٠). *Concepts of the Qur'an*

possibility of consensus in Islamic thought. The Twenty-Sixth Scientific Conference for Humanities and Educational Sciences, Al-Mustansiriya University, College of Education, Issue ٢

Mercury, dear God. (١٩٦١). *Musnad of Imam al-Baqir* (peace be upon him) (Volume ١). House of Mercury.

Muslim, Mustafa. (٢٠١٠). *Objective interpretation of the surahs of the Holy Qur'an* (Volume ١). Emirates: University of Sharjah.

Mashali, Mohsen Kazem, Alaa Hussein. (٣-٤ ٥, ٢٠٢٣). Proper ideological

(Volume ١). Beirut: Arab History Foundation.

Tabatabai, Muhammad Hussein. (١٩٩٧). *Al-Mizan in Interpretation of the Qur'an* (Volume ١). Beirut: Al-Alami Publications Foundation Publications.